

تاج العروس من جواهر القاموس

وأَكْذَبُ من عُرْقُوبٍ يَتَرَبَّ لَهْجَةً ... وَأَبِينُ شُؤْمًا في الحَوَائِجِ من رُحْلٍ
من أَمْثَالِهِم : الشَّرُّ أَلْجَأَهُ إِلَى مُخٍّ عُرْقُوبٍ وَشَرُّ مَا أَلْجَأَكَ أَيَّ مَا
أَلْجَأَكَ إِلَى مُخَّةٍ عُرْقُوبٍ أَيَّ عُرْقُوبٍ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ لَا مُخَّ لَهُ .
يُضَرَّبُ هَذَا عِنْدَ طَلَبِكَ مِنَ اللَّائِيْمِ أَعْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ وَهُوَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ .
يُقَالُ : أَلْجَأَتْهُ إِلَى كَذَا أَيَّ أَلْجَأَتْهُ . وَالْمَعْنَى مَا أَلْجَأَكَ إِلَيْهَا إِلَّا
شَرُّ أَيَّ فَقْرٍ وَفَاقَةُ شَدِيدَةٍ . من المستعار : مَا أَكْثَرَ عَرَاقِيْبَ هَذَا الْجَبَلِ .
العَرَاقِيْبُ كَالْعُرْقُوبِ : خِيَاشِيمُ الْجَبَلِ وَأَطْرَافُهَا وَهِيَ أَلْبَعْدُ الطَّرْقِ
لَأَنَّهُ تَتَّبَعُ أَسْهَلَهُ أَيْنَ كَانَ قَالَهُ أَبُو خَيْزُرَةَ : أَوْ هِيَ الطَّرْقُ الصَّيِّقَةُ فِي
مُتُونِهَا أَيَّ الْجَبَلِ قَالَهُ الْفَرَّاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَحَشٍّ ... ذِي عَرَاقِيْبٍ آجِنٍ مَدْفَانٍ وَتَعَرَّقَبَ
الرَّجُلُ : سَلَاكَهَا أَيَّ أَخَذَ فِي تِلْكَ الطَّرْقِ . وَيُقَالُ : تَعَرَّقَبَ لَخَصْمِهِ إِذَا
أَخَذَ فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَنُطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي ... تَعَرَّقَبْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبٍ أَيَّ أَخَذْتُ فِي
مَنُطِقٍ آخِرٍ أَسْهَلَ مِنْهُ وَيُرْوَى : تَعَقَّبْتُ . الْعَرَاقِيْبُ مِنَ الْأُمُورِ
كَالْعَرَاقِيلِ : عِطَامُهَا وَصِعَابُهَا وَعَصَاوِيدُهَا . عَرَاقِيْبُ : ضَخْمَةُ قُرْبٍ
حِمَى صَرِيَّةٍ لِلصَّبَابِ . وَطَايِرُ الْعَرَاقِيْبِ : الشَّيْءُ الرَّاقِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ
وَالْقَافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا قَطَنَّا بَلَّغْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ ... فَلَاقِيَتْ مِنْ طَايِرِ الْعَرَاقِيْبِ
أَخِيلاً وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا وَقَعَ الْأَخِيْلُ عَلَى الْبَعِيرِ لَيْكُوسَفَنٌ
عُرْقُوبَاهُ . وَقَالَ الْمَيْدَانِيُّ : كُلُّ طَائِرٍ يُتَطَايَرُ مِنْهُ لِلإِبْلِ فَهُوَ طَايِرُ
عُرْقُوبٍ ؛ لَأَنَّهُ يُعْرِقُ بِهَا وَمِثْلُهُ فِي الْمُسْتَقْصَى . وَالْمُصَنِّفُ خَصَّاهُ بِطَيْرِ
مُعَيَّنٍ وَقَصَرَهُ عَلَى الْجَمْعِ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهِهِ قَالَهُ شَيْخُنَا . وَعَرَاقِيْبُهُ :
قَطَاعُ عُرْقُوبِهِ وَبِهِ فُسْسِرَ حَدِيثُ الْقَاسِمِ الْمُتَقَدِّمِ . عَرَاقِيْبُهُ رَفَعٌ
بَعُرْقُوبِيَّةٌ مُثْنِيٌّ لِيَقُومَ ضِدُّهُ . وَفِي الذِّوَادِ : عَرَاقِيْبُ الْبَعِيرِ
وَعَلَّيْتُ لَهُ إِذَا أَعْنَتَهُ بِرَفْعٍ . وَيُقَالُ : عَرَاقِيْبُ الْبَعِيرِ أَيَّ أَرْفَعُ
بَعُرْقُوبَهُ حَتَّى يَقُومَ . عَرَاقِيْبُ الرَّجُلِ : احْتَالٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقُولُ :
إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيمَكَ فَعَرَاقِيْبُ أَيَّ احْتَلَّ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا يُعْطِيكَ عُرْقُوبٌ لَوَّاءً... إِذَا لَمْ يُعْطِكَ الذِّصْفَ الخَصِيمُ ومثله في
المشرق المعلم . وتَعَرَّقَبَ عَن الْأَمْرِ عَدَل . وتَعَرَّقَبَ الدَّابَّةُ : رَكِبَهَا
مِنْ خَلْفِهَا نَقْلَهُ الصَّاغَانِي . ويومُ العُرْقُوبِ : من أَيَّامِهِمْ .
عزب .

العَزَبُ مُحَرَّكَةٌ : مَنْ لَا أَهْلَ لَهُ كَالْمِعْزَابَةِ بِالْكَسْرِ وَنَظِيرُهُ مِطْرَابَةٌ
وَمِطْوَاعَةٌ وَمَجْدَامَةٌ وَمَقْدَامَةٌ . والعَزَبُ وَلَا تُقَالُ أَعَزَبُ بِالْأَلْفِ عَلَى
أَفْعَلٍ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَثَعْلَبُ وَالْفَيْيُومِيُّ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ أَيِ
لَكُونَهُ غَيْرَ وَارِدٍ وَلَا مَسْمُوعٍ أَوْ قَلِيلٍ أَجَازَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثٍ : مَا
فِي الْجَنَّةِ أَعَزَبُ وَرَجُلَانِ عَزَبَانِ جِ أَعَزَابُ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَهِيَ أَيِ الْأُنْثَى
عَزَابَةٌ وَعَزَبُ مُحَرَّكَةٌ فِيهِمَا أَيِ لَا زَوْجَ لَهَا نَقْلَهُ الْقَزَّازُ فِي جَامِعِ اللُّغَةِ .
وقال الزَّجَّاجُ : العَزَبَةُ بِالْهَاءِ غَلَطٌ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَإِنَّمَا يَقَالُ : رَجُلٌ
عَزَبٌ وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ لِأَنَّ مَصْدَرَ كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ
خَصَمٌ وَامْرَأَةٌ خَصَمٌ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :
إِذَا الْعَزَبُ الْهُوجَاءُ بِالْعِطْرِ زَافَحَتُ ... بَدَتُ شَمْسُ دَجْنِ طَلَّاسَةٍ مَا
تَعَطَّرُ وقال الرَّاكِزُ :

" يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ .

" عَلَى ابْنَةِ الْحُمَارِ الشَّيْخُ الْأَزَبُ وَفِي رَوَايَةٍ :

" عَلَى فَتَيْتٍ مِثْلَ نَبْرَاسِ الذَّهَبِ